كم ذا التصابي والتصابي … غالطت نفسك في الحساب
لم يبق فيك بقية … الا التعلل بالخضاب
لا اقتضيك مودة … رفع الخراج عن الخراب
ما العيش الا في الشباب … وفي معاشرة الشباب
ولقد رايتك في الثياب … وذاك عنوان الكتاب
وسالت عما بعده … فالواعظام في جراب
وسمعت عنك فضايحا … سارت بها الذي الركاب
هذا وكم من وقفة … لك في الازقة للعتاب
واليوم فالواحرة … ست الحراير في الكتاب
واردت النطق بالجواب … فلم يكن وقت الجواب
ياهذه ذهب الصبا … فالى متى هذا التصابي
فدعي معاشرة الشباب … فقد نشيت من الشباب
ماهذه شيم الحراير … لا ولا شيم القحاب
فاذا عددتك في الكلاب … حططت من قدر الكلاب
ما انت ممن يرتجي … لا في الخطوب ولا الخطاب

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

وزايرة زارت وقد هجم الدجى … وكنت لميعادها مترقبا
فما راعني الا رخيم كلامها … تقول حبيبي قلت اهلا ومرحبا
فقبلت اقداما لغيري ما مشت … ووجها مصونا عن سواي محجبا
ولم ترعيني ليلة مثل ليلتي … وما سهري فيها لقد كنت طيبا
جزى الله بعض الناس ما هو اهله … وحياه عني كلما هبت الصبا
حبيب لاجلي قد تغيى وزارني … وما تمنى حتى مشى وتعذبا
وفي لي بوعد مثله من وفي به … ومثلي فيه عاشق هام وصبا

فانقذ

Copyright © King Saud University

٧

فانقذ عينا في الدموع غريقة … وخلص قلبا بالجفا معذبا
ساشكر كل الشكر احسان محسن … تحمل حتى زارني وتسببا
وما زارني حتى راى الناس نوما … وراقب ضوء البدر حتى تغيبا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح وقد ذكر انه مريض فاجابه من بحر الوافر من قافية المتراكب

ايا من جاءني منه … كتاب يشتكي الوصبا
نعيذ اعنك ما تشكو … وبالواشين والرقبا
لقد ضاعفت يا روحي … لروحي الهم والنصبا
وقلت لعله الم … يكون له الهوى سببا
ورحت اظنه قولا … يكاد يدلي له كذبا
فليت الله يجعله … وحاشا سيدي كذبا

فاجابه جمال الدين يحيى بن مطروح من بحره وقافيته

ايا من راح عن حالي … يسايل مستعاجد با
ومن اضحى اخالي في الـ … وداد وفي الحشوا با
وحقك لو نظرت الى … كنت تشاهد العجبا
جفون تشتكي غرقا … وقلب يشتكي لهبا
وجسم حالف الاسقام … فيه فراح منتهبا
تسايل السن الواشين … عني اعين الرقبا
فتذكر انها لمحت … خيالا في خلال هب
فيا الود الذي امسى … واضحى بيننا نسبا
اذا ما مت فاندبني … فرب اخ اخا ندبا
وقل مات الغريب واين … من يبكي على الغربا
قضى اسفا كما شاء الـ … غرام وما قضى اربا